

الدر المنثور

وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس Bهما قال : جاء تأويل هذه الآية على رأس ستين سنة ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها قال : لأعطوها يعني إدخال بني حارثة أهل الشام على المدينة .

وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن Bه في قوله ولو دخلت عليهم من أقطارها قال : من نواحيها ثم سئلوا الفتنة لآتوها قال : لو دعوا إلى الشرك لأجابوا .

وخ ابن أبي حاتم عن مجاهد Bه في قوله ولو دخلت عليهم من أقطارها قال : من أطرافها ثم سئلوا الفتنة يعني الشرك .

وأخرج ابن جرير عن قتادة Bه في قوله ولو دخلت عليهم من أقطارها أي لو دخل عليهم من نواحي المدينة ثم سئلوا الفتنة قال : الشرك لآتوها وما تلبثوا بها إلا يسيرا يقول : لأعطوه طيبة به أنفسهم وما تلبثوا بها إلا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا اﷺ من قبل قال : كان ناس غابوا عن وقعة بدر ورأوا ما أعطى اﷺ سبحانه أهل بدر من الفضيلة والكرامة قالوا : لئن أشهدنا اﷺ قتالا لنقاتلن فساق اﷺ اليهم ذلك حتى كان في ناحية المدينة فصنعوا ما قص اﷺ عليكم .

وفي قوله قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم .

قال : لن تزدادوا على آجالكم التي أجلكم اﷺ وذلك قليل وإنما الدنيا كلها قليل .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع بن خثيم Bه في قوله واذا لا تمتعون إلا قليلا قال : ما بينهم وبين الأجل .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج Bه في قوله قد يعلم اﷺ المعوقين منكم قال : المنافقين يعوقون الناس عن محمد صلى اﷺ عليه وآله .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد Bه في قوله قد يعلم اﷺ المعوقين منكم .

قال : هذا يوم الأحزاب انصرف رجل من عند النبي صلى اﷺ عليه وآله فوجد أخاه بين يديه شواء ورغيف فقال له : أنت ههنا في الشواء والرغيف والنبيذ ورسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله بين الرماح والسيوف .

قال : هلم الي لقد بلغ بك وبصاحبك - والذي يحلف به - لا يستقي لها محمد أبدا قال : كذبت - والذي يحلف به - وكان أخاه من أبيه وأمه واﷺ لأخبرن النبي صلى اﷺ عليه وآله بأمرك وذهبت إلى النبي صلى اﷺ عليه وآله يخبره